الدراسات المعاصرة للقرآن العلامة مرتضى العسكري إنموذجاً

الأستاذ حمدية صالح الجبوري
قسم التاريخ ، كلية التربية ، جامعة القادسية
Hamdia.Dli@qu.edu.iq
المدرس الدكتور عبدالكريم جعفر الكشفي
مدير عام تربية ديالى السابق
k2kk1951@gmail.com

Contemporary Studies of the Qur'an, Alealaama Mortada Al-Askari as a model

Professor Hamdiya Saleh Al-Jubouri
History Department , College of Education ,
University of Al-Qadisiyah
Dr. Abdulkarim Jaafar Al-Kashfi
Former General Manager of Diyala Education

الملخص:-

شـهدت الدِّراسـاتُ المعاصـرة للقرآنيـة المعاصرة في العالم الاسلامي ،تطوراً كبيراً في مناهجها واتِّجاهاتها ومنطلقاتها العامة، وهذا التطوُّر يُحتِّم على الدارسين متابعته، ومعرفـة واقـع وطبيعـة هـذه الدراسـات، المطروحة في ساحة الدراسات القرآنية، من اجل إيجاد منهجية قرآنية جديدة في التفسير تناسـب العصـر، والتحـولات الحضـارية والمعرفية التي عرفتها الإنسانية اليوم، وفي شتى حقول المعرفة وخاصة في علوم القران الكريم ، والتي كان لها الأثر الكبير على الساحة العربية والإسلامية.

ومن العلماء الكبار المعاصرين كان العلامة العسكري الذي تصدى للبحث و التحقيق في علوم القران الكريم ،وسعى جاهداً في رد الشبهات و الأكاذيب التي طالت القران الكريم، فله اراء معاصرة موضـوعية في الـوحي، ونـزول القـران ،وجمع القران ،وفي الناسخ والمنسوخ، والقراءات القرآنية، والحرف السبعة، وفي التحريف وغيرها.

الكلمات المفتاحية : القرآن الكريم ، العلامة مرتضى العسكري ، الدراسات المعاصرة ، الدراسات القرآنية ، المنهج ، علوم القرآن .

Abstract:-

Contemporary studies of the contemporary Qur'an in the Islamic world have witnessed a great development in their curricula, trends and general premises. that humanity has known today, and in various fields of knowledge, especially in the sciences of the Noble Qur'an, which had a great impact on the Arab and Islamic arena. Among the great contemporary scholars was Allama al-Askari, who addressed research and investigation in the sciences of the Noble Qur'an, and strived to repel suspicions and lies that permeated the Holy Qur'an. Seven, and in distortion and others.

Key words : the Noble Qur'an , the scholar Mortada al-Askari , contemporary studies , Qur'anic studies , the curriculum , the sciences of the Qur'an .

المبحث الاول

ومضة من حياة العلامة مرتضى العسكري

تمثل مدينة سامراء حاضرة التاريخ التليد والحاضر العتيد ، وهي حالة خاصة ومهمة من حالات التلاقح الاجتماعي والتواؤم والتسامح والاخر في تاريخ العراق، فقد كانت (شامرا أو سامرا) مركزاً مشهوراً من مراكز الديانة المسيحية الآرامية في بلاد الرفدين قبل الاسلام، ضمت اديرة وصوامع وكنائس كثيرة، اضفت عليها ألقاً وسماواً وقداسة مشهودة، استمرت هذه المكانة بتواصل جديد حتى العصور الاسلامية، وبقيت هذه المدينة العظيمة شاهداً ومناراً للأمم الاخرى، وحاضرة انصهرت فيها كل الخلافات، وعاش اهلها فيها بمحبة وتراحم، فاذا اشتكى منها عضو تداع له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، ومع أهمية سامراء عاصمة الدولة العربية والإسلامية في أزهى عصورها، ودورها الكبير في بناء الحضارة العربية، فإنها لم تنل ما تستحقه من عناية المؤرخين واهتمامهم،(١)

في هذا الجو الايماني العبق المقربون النفحات الإيمانية كانت الولادة الميمونة للعسكري.

ولد العلامة الكبير المجتهد السيد مرتضى بن السيد محمد بن السيد اسماعيل شيخ الإسلام العسكري الذي ينتهي نسبه إلى الأمام محمد الباقر (عليه السلام) ،في الثامن من جمادي الثاني عام(١٣٣٢هـ-١٩١١م) في مدينة سامراء مدينة جده الباقر (عليه السلام) ،أما والدته فهي بنت المرجع الكبير الميرزا محمد شريف العسكري الطهراني الملقب بخاتم المحدثين، صاحب المؤلفات الكثيرة والذي كان كان عالما ومرجعا مشهورا توفى عام١٣٧١هـ،وقد تكفل بتربية حفيدة السيد مرتضى.(٢)

ودرس السيد العسكري في في حوزة سامراء العلمية، بعدها هاجر إلى مدينة قم المقدسة في عام١٣٤٩هـ، وبقى فيها حتى عام ١٣٥٣هـ،درس في قم المقدسة على نخبة من خيرة كبار اساتذة حوزاتها العلمية ومنهم :الشيخ محمد حسن شريعت مداري، والسيد شهاب الدين مرعشي نجفي، واستاذ العقائد السيد روح الله الموسوي الخميني، واستاذ التفسير المشهور الشيخ ميرزا خليل كمري ومدير المدرسة الرضوية، والسيد مهدي شهيد، علما انه درس في سامراء السطوح والسقوف في الحوزة التي أسسها العلامة الكبير حسن الشيرازي والذي بنى فيها مدرسة يدرس فيها الفقه الشيعي الامامي عام ١٢٩١هـ.(٣)

لم يبقى السيد مرتضى العسكري في قم المقدسة كثيراً حيث عاد إلى مدينة سامراء، ولم يكن في حوزة قم المقدسة آنذاك درس التفسير والحديث، فطلب السيد العسكري وجمع من فضلاء حوزة أن يعقد لهم درسا في تفسير القرآن الكريم ،وهذا الأمر لم يكن لم يرق لسائر طلبة الحوزة، فسعوا إلى تعطيل الدرس وحصلوا على ما ارادوا، هذا الامر هو الذي دعا العسكري للعودة الى سامراء ،لقد كان للمنهج الذي اعتمده مؤسس حوزة سامراء الميرزا الشيرازي، الأثر الكبير في تميز حوزة سامراء عن غيرها من الحوزات حتى عرفت(بمدرسة سامراء)،لقد ضم الشيرازي لحوزة سامراء علوم جديدة إلى جانب الدرس الاصولي والفقهي، كالتفسير والفلسفة، والكلام، والحديث، فضلاً عن الاهتمام بالبعد التربوي ،والأخلاقي، وإعداد النفس، مما أحدث تحولا مهما في حياة العلامة المجتهد العسكري ،وخلقت منه شخصية لامعة قل نظيرها، وفكر رصين عالي متنور له آراءه الجريئة، لكن مع هذا فان العسكري لم ينج من معارضة شديدة شأنه شأن كل مصلح.(٤)

لقد مر العسكري بظروف فكرية واجتماعية والسياسية صعبة جداً في العراق من بطش وتنكيل بالناس وسجون ومعتقلات، هذ الامر ساعده على ان يرسم له مسار فكري والثقافي خاص ،وكان جلّ اهتمامه منصبا على عملية التغيير، وتحسين الظروف الاجتماعية والمعاشية للمسلمين عامة للشيعة خاصة، وكان من أوائل المجتهدين الذين أدركوا ضرورة التغيير وإيجاد حلول عن طريقة التدريس المعتمدة وعن المنهج الذي لا يلبّي حاجات المجتمعات الاسلامية، ولا يجيب عن تساؤلات ومشاكل المجتمع الإسلامي، واستطاع مع ثلة كريمة من إيجاد تحوّل في منهج اسلوب التعليم في الحوزة، حيث استطاع ان يضم الإصلاح العملي فضلا عن الإصلاح النظري، من خلال تأسيس كلية أصول الدين بالكرادة في بغداد والتي جعل من برامجها التدريسية مادة العقائد التفسير والكلام والحديث ، وجلب إليها نخبة من خيرة الأساتذة المتمرسين ،لكن النظام البعثي المجرم طال هذا الصرح العلمي الكبير، لتوصد أبوابه أمام رواد العلم، وبذلك عمق العسكري نموذج التجديد في فهم الدين، ورفده بطاقة مستمرة لمواكبة الحياة وتحولاتها المتنوعة.(٥)

لقد كان العلامة العسكري من العلماء القلائل الذي ركز اهتمامه بالتاريخ، مما خلق منه مؤرخا ثبا ومحققا تاريخيا لامعا يشار له بالبنان، انعكس ذلك مؤلفاته بشكل جلي منذ السنين الأولى لحياته العلمية ،فقد درس السيرة النبوية دراسة معمقة، ودرس التاريخ

واللاحم والفتن في صدر الإسلام، فضلا إلى قراءة الرحلات وقصص المستعمرين وتاريخهم.(٦)

كما كان قدس الله سره من أوائل المفكرين الإسلاميين، الذين نبهوا الى حقيقة المناهج التعليمية التربوية في العراق والتي وضع اسسها التربويون الأجانب ،المؤسسات التربوية السلطوية في بلداننا، والتي أدت الى تفاوت شاسع بين المناهج الغربية، ومثيلاتها المقررة في العراق، بذلك اكتشف العسكري الأسباب الحقيقية لتخلفنا بالمناهج الدراسية السائدة، لأنها تخرج موظفين لاجدوائين يجلسون على الكراسي، ويداهنون الاستعمار ورجال السلطة ،كما تنبه إلى ضرورة إيجاد علاقة وطيدة بين الحوزة والجامعات ،فكانت انطلاقه هي الأولى لكسر الجمود وإزالة الخمور والتقوقع ،فتحرك العسكري رحمة من سامراء وبغداد، فكانت المدارس والجامعات وحلقات للتوعية والدرس ،لكن كل العادة واجه العسكري كباقي المصلحين على مر الازمنة معارضة من ذوي الأفكار القديمة الكلاسيكية، هذه الحالة اضطرته إلى الهجرة إلى ايران مرة ثانية، وعن سبب هجرته قال :أ رادوا اعتقالي بسبب معارضتي للأحزاب العلمانية، واخاف ان اعتقل ثم يختلقون لي حديثا :ان السيد مرتضى العسكري كان جاسوس ام ريكيا ،وهذه اعترافاته فيلوثون بذلك سمعتي، وسمعة العلماء وقد فعلوا مثلها كثيرا.(٧)

ولا بد ان نمر على أهم إنجازات العلامة العسكري، التي ساهمت بنشر نهضة إسلامية واجتماعية مباركة في العراق ،ومن تلك المشاريع المهمة :

١. تأسيسه لكلية أصول الدين في الكرادة ببغداد وكانت نواة لجامعة إسلاميه كبيرة .
٢. مدارس الإمام الجواد في الكراده الشرقية بغداد.
٣. مدارس بغداد الجديدة بغداد .
٤. مدارس الإمام الجواد في الكراده الشرقية بغداد.
٥. مركز تعليم البنات- بغداد.
٦. روضة الزهراء للأطفال بغداد.
٧. مدارس الإمام الصادق (ع) البصرة.
٨. مدارس الزهراء للبنات بغداد بالتعاون الشهيدة بنت الهدى.
٩. ثانوية الإمام الحسن (ع) الديوانية.

١٠. -ثانوية الإمام الباقر (ع) الحلة.
١١. مركز تعليم البنات في النعمانية بمساعدة الشهيد السيد قاسم شبر.
١٢.مدارس الإمام الكاظم (ع) بغداد.

وقد ساعده في الإنجازات اعلاه جماعة علماء بغداد والكاظمية، والتي تضم في أعضاءها كبار علماء بغداد والكاظمية، وكانت تضم مرتضى العسكري ،اسماعيل الصدر، السيد هادي الحكيم ،السيد مهدي الحكيم، الشيخ علي الصغير، والسيد طاهر الحيدري.(٨)

لقد كان العلامة مرتضى العسكري حاملا هموم الأمة الإسلامية، وكان ساعيا كبيرا للإصلاح، باذلا مهجته في سبيل رفعة الإسلام والمسلمين عالية خفاقة في بلاد المسلمين وخصوصا في عراقنا الجريح، ومن اشهر من مؤلفاته:

١. بحوث المدرستين في مصادر الشريعة الإسلامية.
٢. اثر قيام الإمام الحسين في إحياء سنة الرسول (ص).
٣. موسوعة معالم المدرستين.
٤. عبدالله بن سبأ وأساطير أخرى.
٥. معالم المدرستين.
٦. السقيفة.
٧. خمسون ومائه صحابي مختلق.
٨. آية التطهير في كتب المدرستين.
٩. المصحف في روايات أهل البيت
١٠. القرآن الكريم و روايات المدرستين.
١١. الأئمة الإثنا عشر.
١٢. البكاء على الميت، من سنن الرسول.
١٣. التوسل بالنبي والتبرك بآثاره.
١٤. عدالة الصحابة.
١٥. الصلاة على محمد و آل محمد من سنن النبي.
١٦. الأديان السماوية ومسألة التحريف.

١٧. البناء على قبور الأنبياء والأوصياء واتخاذها مساجد وأماكن للعبادة.
١٨. شيعة أهل بيت النبي.
١٩. الاحتفال بمواليد الأنبياء ومناسباتهم.
٢٠. مع أبي الفتوح التليدي في كتابه(الأنوار الباهرة).
٢١. دور الأئمة في إحياء الدين.
٢٢. عقائد الإسلام من القرآن الكريم.
٢٣. الأسطورة السبئية.
٢٤. دور الأئمة في إحياء السنة.(٩)

وغيرها من المخطوطات والمقالات والبحوث التي لا حصر لها.

قال تعالى ﴿ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴾ الاحزاب:٢٣،بعد رحلة طويلة ومشرفة ان لهذا الرجل العظيم، آن يترجل عن صهوة المجد، فقد توفي رحمه الله في شهر رمضان سنة (١٤٢٨هـ-١٧/ايلول/٢٠٠٧م)، في مدينة طهران عن عمر ناهز(٩٥)، ووري الثرى في مدينة قم المقدسة بجوار جدته السيدة فاطمة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) ، وكان يقول رحمه الله :((نحن نعمل صامتين دون أن يصاحب عملنا ضجيجا اعلاميا، ولا نريد التباهي والتفاخر مادام عملنا يصب في سبيل الاسلام وضمن تكليفنا الشرعي))(١٠)

المبحث الثاني

آراء العلامة مرتضى العسكري المعاصرة لبعض موارد القرآن الكريم

يعتبر العلامة الكبير السيد مرتضى بن محمد إسماعيل والمعروف بالعلامة العسكري (١٩١١م-٢٠٠٧م) من العلماء الإعلام الكبار والمحققين المعاصرين في الوسط الاسلامي العلمي الشيعي، والذي امتاز بفكر وقاد وقريحة عظيمة وبموضوعية جلية عالية، وذهنية واسعة بعيدة عن التعصب المذهبي والتشدد والديني، وله آراءه الخاصة بالقران وله ايضا عشرات المؤلفات التي اتسمت بالدقة والإبداع، وله الأثر الكبير في رد الشبهات والدفاع عن القرآن الكريم ضد تخرصات الاعداء، في الوسط الإسلامي والتي منها: القران في المدرستين ، التوسل بالنبي والتبرك بآثاره، ومعالم المدرستين وغيرها، وكان رحمه الله من انشط عضاء المجمع العالمي لأهل البيت (ع)،ومن المناضلين الكبار ضد الاستكبار العالمي، وكان

العسكري من اوائل المفكرين الاسلاميين المدافعين عن القرآن في العالم الإسلامي المعاصر ،ومن الذين اكتشفوا حقيقة المناهج التربوية والتعليمية في علوم القران، وقد سعى إلى أدخلها إلى كلية أصول الدين التي أسسها في العراق في الستينات وكذلك أدخلها في حوزة قم، ومنتدى النشر في الكاظمية ،لكنه كالعادة فقد واجه معارضة شانه شان باقي المصلحين من معارضيه ،من ذوي الافكار القديمة ،واعتراض بعضهم إلى أن اوقف دروسه لأنها لا تتماشى مع ما تعرفوا عليه أن ذاك من الدروس.(١١)

لقد امتازت مدرسة التجديد القرآني والدفاع ورد الشبهات عن القران الكريم لدي العسكري بمميزات منها:-

١. حاول التجديد والدفاع عن القران الكريم والتغير دون الزيغ والاحتراف من منهج الإسلام الواضح، ومن خلال التزام بالسنة النبوية المطهرة وهذا طريق خطه بنفسه، لأن التزام بالسنة النبوية المطهرة حصانة له والمصلحين ،من الانسياق وراء زيغ المدراس الأخرى.
٢. اتسم منهجه بالإصرار والثبات على ما يصبو له مع صلابة شديدة من دون كلل أو ملل مع نفس طويل في المواصلة والتأليف والنشر .
٣. بذل جهود مضنية من أجل إدخال علوم القران ومناهجه والخطابة إلى مدارس الحوزة في قم وتضامن معه بعض العلماء أمثال محمود الطالقاني ،لكن محاولاته لم تلق آذاننا صاغية أو الرد لدى علماء قم وحوزتها العتيدة.(١٢)
٤. صلابته أمام الغزو الثقافي الغربي فهو يعيش هموم القرآن والأمة الإسلامية معاً ،ويعرف ما يخطط الإعداد من عزو ثقافي غربي ،وكان يؤكد ؛أنه لابد لهذا الغزو من ردود معاكسة، ويجب التصدي لأولئك الذين بهرتهم القشور الأوربية ،وأراد أن يعكسوا آرائهم على المجتمع الإسلامي.
٥. تميز منهج العسكري بالتحقيقات العلمية الفريدة، والتي كانت تمثل مشاريع تربوية وفكرية مستقبلية لم يسبق أحد اليها ،فهو صاحب مدرسة فكرية دفاعية عن القرآن الكريم فريدة، من حيث النوع والمشاريع العلمية التي قدمها في هذا المضمار.

٦. اهتم في منهجيته الدفاعية ورد الشبهات عن القرآن بدراسة الديانات الإبراهيمية، وخاصة كتاب التوراة والإنجيل واستشهد بالقران كثيراً ،كما استوعب أدبيات الحركات الإسلامية الأخرى لإخوان المسلمين وحزب التحرير، وغيرها .(٣)

لقد كان للعلامة السيد العسكري ادور كثيرة وآراء مشهودة، دافع بها عن القرآن الكريم وفق منهج اختطه، وله اراء ناضجة في مجال جمع القرآن الكريم، فقد أكد أغلب العلماء أن جمع القرآن بمعنى كتابته وقد حدث في زمن الصحابة، فحين يرى العسكري أن مرويات جمع القران في زمن الصحابة واهية، وأن الجمع كان في عهد رسول الانسانية محمد (ص)، وهذا الأمر يؤمن به مجموعة من العلماء ممن اتفق رأيهم معه.(١٤)

وكان للعلامة العسكري آراءه الدفاعية عن الناسخ والمنسوخ، والقرات السبعة ،وفي آيات القبلة ،والقراءات القرآنية، وآراء الدفاعية في تحريف القرآن الكريم والتي يقول عنه أنه افتراء من قبل الزنادقة على كتاب الله ورسوله (4) وسلم واصحابه ،وأن المصحف المتداول الذي اشتمل على الفاتحة لا تحريف إذن بهذا القرآن.(١٥)

وكذلك له آراءه في دحض مرويات الالحاد، وفي الوحي الالهي والذي يبين رأيه الصريح في مسألة في هذه المسالة، ويقول في مسألة تنزيل أو نزول الوحي، فيقول العسكري ان التنزيل يختص بالمواضيع ويكون تدريجياً ،اما النزول يكون من الاعلى الاسفل، ومثله النزول المعنوي كما في قوله تعالى:{نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ}النحل:٦٥.

ويقسم الوحي الإلهي إلى ثلاث صور:

الاولى : إلقاء المعنى في قلب النبي (ص)، أو النفث في روعه بحيث يحس انه تلقاه من الله سبحانه وتعالى.

الثانية : ان يلقى الوحي الإلهي المرسل من رب العزة إلى أحد انبياءه، وما كلف بالقائد سواء أكان هذا الملك على هيئة ملائكية أم على هيئة رجل.

الثالثة : تكليم الرسول أو النبي من وراء حجاب، كما نادى رب العزة موسى (عليه السلام) من وراء شجرة وسمع نداءه، لقد عد العلامة العسكري ممن خاضوا مسألة الدفاع والتقرير بين الأديان، وممن ساهموا في إدراك وجوه الافتراق والاشتراك علميا صحيحا بعيد عن شائبة التعصب والجهل.(١٦)

ومن اراءه السديدة في مجال الوحي الالهي، حيث يرى ان اول لقاء كان بين الرسول محمد (ص) وسلم الوحي، فيرى أن الرسول كان يتوقع ذلك النزول، وأن الوحي نزل علية بلين ورقة ،ولم يغطيه اي يعصره كما اشيع، ولم يبلغ منه الجهد ثلاث مرات، فقال ما انا القارئ ، لكن قال: {اقرأ باسم ربك الاعلى}وكثير من المفسرين يرون أن هذه الآية اول اية نزلت على رسول الانسانية محمد (4) وسلم ولماذا الجهد والعصر من النبي هذا.(١٧)

كما أورد بعض المفسرين أن الوحي الإلهي كان يأتي الرسول في الرؤيا، وأن أم المؤمنين عائشة قالت ان الوحي كان الرؤيا الصالحة بالمنام، وهنا يرد العلامة العسكري بالقول هذا الأمر فيه لبس ،لأن الاعداد الإلهي لشخص الرسول (ص) ، وتأهليه للنبوة كان واضح لقول الامام علي (عليه السلام) :((لقد قرن الله به من لدن كان فطيما أعظم ملك من الملائكة يسلك به طريق المكارم، ومحاسن اخلاق العالم ليلة ونهاره))(١٨)

اما آراءه في جمع القرآن فيرى أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴾ القيامة:١٧،فيرى أن الجمع هو الحفظ، ويقول ان العرب تسميتهم معروفون بقوة الذاكرة والحفظ، وخير دليل حفظهم المعلقات والانساب، كما نفي ان القرآن جمع ايام الصحابة، عهد ابو بكر الصديق ،أو في عهد عمر بن الخطاب، أو في عهد عثمان بن عفان ،ويقول ان الروايات الموثوقة تقول انه جمع ايام النبي محمد (ص وسلم) وأن المتصفح لأحوال الصحابة ،يحصل لديه يقين بأن القرآن كان مجموعا في عهد الرسول (ص)، وأن عدد الجامعين له لا يستهان بهم.(١٩).

اما راي العسكري بالناسخ والمنسوخ، فيرى أغلب المفسرين أن أحكام الشرائع السابقة قد نسخت بأحكام الشريعة الإسلامية، وذلك لأن الشريعة الاسلامية هي خاتمة الشرائع، وأن أحكام الشريعة الإسلامية قد نسخت بأحكام أخرى من نفس الشريعة ،أما راي العسكري :فيقول ان المسلمين عملوا بأحكام مؤقتة وانتهى الأمر اي انتهت تلك الاحكام ،وبعد ذلك انزل الرسول (ص) وسلم لهم بوحي غير قراني، ثم بعد ذلك انزل القرآن

اخبار تلك الاحكام مع شرح ملابساتها لأخذ العبرة منها، ويقول العسكري أنه في بعض الأحيان الآية الناسخة تقدمت على الآية المنسوخة.(٢٠)

أما رأيه بالقراءات القرآنية فيرى أن القراءات مسألة مستقلة بذاتها ،وهي تشغل الوعي الاسلامي بفضل التطور الذي بلغته المجتمعات الاسلامية، وقد عرف العلماء القراءات: هو العلم الذي يبحث فيه عن كيفية النطق ألفاظ القرآن.(٢١)، والقراءات كما يرى العسكري ان الرسول (ص وسلم) ،نهى عن الاختلاف في القراءة وغضب من ذلك، لأن اختلاف القراءات لم يكن من الرسول (ص) وسلم، كما أكد نفسه وان الاختلاف هو الذي اهلك الأمم السابقة ولا ينبغي أن يوجد في أمة الإسلام.(٢٢)

أما اراء العلامة العسكري المعاصرة في مسألة تحريف القران ،فيرى أن القرآن الذي بين أيدي المسلمين وهو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه، وهو الذي بني الأجيال ورباها ،وصنع العلماء وحَضَر الامم ،وأن العسكري يرفض كلمة التحريف بالقران سواء في الزيادة أو النقصان، وما يسمى القراءات السبع ،وهذا يراه قسم من العلماء منهم مصطفى الرافقي الذي يقول :وتتفق المذاهب السنة مع الشيعة ان القرآن نسخة موحدة لا تختلف من حرف ولا رسم لدى السنة والشيعة الأمامية من مختلف ديارهم وامصارهم.(٢٣)

هذا فيض من غيض من اراء ودفاعات العلامة السيد العسكري المعاصرة عن القرآن.

نتائج البحث والتوصيات

١. لقد كان جهود علماء المسلمين الإعلام وخاصة الشيعة عظيمة في طرح الآراء المعاصرة التي تخص القران.
٢. جهودعلماء المسلمين وآرائهم عن القرآن ورد الشبهات بحاجة إلى جمع وتبويب حتى تكون في متناول الجميع.
٣. على الرغم من أن الدراسات المعاصرة عن القرآن ليست قليلة الا اننا بحاجة إلى مزيد من هذه الدراسات المعاصرة لرد أعداء الإسلام.

٤. لقد اتسم العلامة السيد مرتضى العسكري بشخصية علمية رصينة سمتها التنقيب البحث، وكان لا يقتنع بما هو مسلم به إلا بعد التدقيق والتمحيص.

٥. لقد كان العلامة العسكري رحمة من دعاة الوحدة الإسلامية والتقريب بين الأديان والمذاهب.

٦. ترك العلامة العسكرية ثروة ثقافية وتراثية كبيرة .

٧. توصي بدراسة آثار العالم الجليل السيد مرتضى العسكري.

٨. فرق وناقش العسكري الآراء المعاصر والقديمة حول القران بأسلوب هادئ وجريء.

٩. اثبت العلامة العسكري ان القرآن الكريم كان مجموع في عهد الرسول (ص) ، وان ظاهرة الجمع والناس والمنسوخ الختم والقراءة كانت في عهده.

١٠. اثبت العسكري سلامة القرآن الكريم من التحريف ورد الشبهات القائلة بالتحريف.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم .

١. تاريخ علماء سامراء، يونس الشيخ إبراهيم السامرائي، مطبعة دار البصري، بغداد،١٩٦٦م، ص٢٧

٢. مجلة علوم الحديث، مقابلة مع مرتضى العسكري،١٤/كانون اول/٢٠٠٦،قم المقدسة،ص٢١.

٣. تاريخ مدينة سامراء، يونس السامرائي، مطبعة دار البصري،بغداد،١٩٦٨م،ص٢٣٨.

٤. دراسات وبحوث مؤتمر تكريم العلامة السيد مرتضى العسكري، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي الاهل البيت،،ع،،بيروت،١٤٢٤هـ،ص٥٣.

٥. مقدمة لكتاب(إشكالية التجديد)،ماجد الغراوي، دار الهادي،بيروت،٢٠٠١م،ص٥.

٦. مجلة علوم حديث،العدد٢٠، قم المقدسة،١٣٧٧،ص٧٩.

٧. العلامة العسكري بين الأصالة والتجديد ،كامل خلف الكناني ،مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي الاهل البيت (عليهم السلام) ،بيروت،٢٠٠٣م،ص١٦٤.

٨. موسوعة السياسة العراقية ،د.حسن لطيف الزبيدي، العارف للمطبوعات ،النجف الاشرف، ٢٠١٣م،ص٥٧٧.

٩. مجلة الموسم، مجله فصليه تصدر عن اكاديمية الكوفه،العدد١٦،السنة١٤١٤هـ،ص٣٠٥.
١٠. مقابلة مع العلامة الكبير المجتهد مرتضى العسكري بتاريخ٢٠٠٢م.
١١. مجلة المواسم حوار مع مرتضى العسكري، العدد ١٦،قم،السنة ١٩٩٣م،ص١٥٥.
١٢. وقائع مؤتمر تكريم العلامة العسكري، بين الأصالة والتجديد ،قم المقدسة،١٤٢٤ه ـ،ص٢٣١.
١٣. بحث متقدم ال مؤتمر العلامة العسكري، بعنوان العلامة العسكري في ضوء آثاره العلمية، قم المقدسة،١٤٢٤هـ،ص٣٥٦.
١٤. البيان في تفسير القران ابو القاسم الخوئي ،دار الزهراء ،النجف الاشرف،١٩٨١م،ص٢٥٢.
١٥. اراء العلامة مرتضى العسكري في علوم القرآن ،حسن محمود شاكر العزاوي ،دار الضياء للطباعة والتصميم ،النجف الاشرف، ٢٠١٢م،ص٢٠٣.
١٦. دراسات وبحوث مؤتمر تكريم العلامة السيد مرتضى العسكري، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي الاهل البيت(عليهم السلام) ،قم المقدسة،٢٠٠٣م ،ص٢٥٦
١٧. القران وروايات المدرستين، السيد مرتضى العسكري، مؤسسة بلاغ المبين ،قم المقدسة،١٩٩٤م ،ص٢٥٦.
١٨. السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي ،دار المعرفة،دمشق،١٩٨٩م،ج١،ص٤.
١٩. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة ت٦٦٥هـ،تحقق طيار آلتي قولاج، دار صادر، بيروت،١٩٧٥م،ص٥٧.
٢٠. القران وروايات المدرستين، السيد مرتضى العسكري، مجمع اهل البيت العالمي ،قم المقدسة،١٩٩٦م،ج٢،ص٣١٢.
٢١. تاج العروس من جواهر القاموس ،محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ت١٢٠٥هـ، دار صادر،بيروت،٢٠١٢م،،ج١،ص١٠٩.
٢٢. القران ودعاوي التحريف، رسول جعفريان ،دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٤ ،ص٨٧.

٢٣. اسلامنا ، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي ت١٣٥٦هـ،دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٢١هـ، ،ص٧٥.